لافروف: روسيا غير متمسكة ببقاء النظام السوري أو رحيله

الكاتب : الشرق الأوسط

التاريخ : 18 سبتمبر 2012 م

المشاهدات : 4555

أكد وزير خارجية روسيا سيرغي لافروف أمس أن موسكو «غير متمسكة ببقاء النظام السوري أو رحيله وهو ما يقرره الشعب السوري بنفسه دون أي تدخل يعيد سيناريو الحالة الليبية الذي لن نقبل بتكراره». وأضاف لافروف خلال لقائه بوفد مجلس العلاقات العربية والدولية برئاسة محمد الصقر، النائب السابق في مجلس الأمة الكويتي، أن بلاده منفتحة وراغبة في التجاوب مع أي مبادرة عربية فعلية لحل الأزمة السورية.

من جانبه، بين الصقر أن لافروف أعطى تفويضا للمجلس «لإعداد مبادرة تفاعلية بشأن القضية السورية وتقديمها لروسيا لإيجاد وسيلة لحل الأزمة السورية وحقن الدماء» مؤكدا على أن موقف روسيا يهدف إلى حفظ استقلال وسيادة سوريا من تدخل خارجي يعصف بالكيان السوري، ومبديا اهتمام روسيا بالتواصل والحوار مع المجتمع المدني العربي الذي يعتبر مجلس العلاقات العربية والدولية قاعدة مهمة ورئيسية منه خاصة أن انطلاقة أعماله كانت المحطة الروسية عبر زيارة موسكو. وأضاف الصقر أن الوزير الروسي نوه بأهمية الدور الإيراني في المنطقة وكذلك سوريا الذي يتطلب أن يكون ضمن الحوارات حول الأزمات التي يجب أن يتم حلها بالطرق السلمية والتفاوض، مشددا من جانب آخر على حرص موسكو على أمن دول المنطقة في ظل التطورات الأخيرة وعدم تعريضها إلى مخاطر تمس استقرارها وأمنها.

ووصف الصقر الاجتماع مع الجانب الروسي بأنه كان على مستوى عال من الانفتاح والحديث الصريح الذي تعكسه تساؤلات كبيرة من الشارع العربي تجاه الموقف الروسي من القضية السورية والمآسي التي يشهدها السوريون يوميا ومطالبة الرأي العام العربي بموقف واضح من القوى الكبرى منها حيث أعرب لافروف أن روسيا ترى الوضع السوري وما يحفه من تدخلات وهي على استعداد للتعامل بجدية مع مبادرة متوازنة وعادلة لحل القضية السورية ووقف سفك الدماء

والتخريب والاقتتال في هذا البلد الصديق والذي نمتلك معه علاقات صداقة وتعاون تاريخية.

يذكر أن الصقر يزور موسكو على رأس وفد يضم رئيس وزراء العراق الأسبق إياد علاوي ورئيس وزراء لبنان الأسبق فؤاد السنيورة ورئيس مجلس الأعيان الأردني طاهر المصري ووزير الخارجية المغربي الأسبق محمد بن عيسى، والتقى خلال اجتماعه مع وزير الخارجية الروسي كبار مساعديه ورؤساء الإدارات المعنية بالشرق الأوسط في وزارته بالإضافة إلى المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط ونائب وزير الخارجية ميخائيل بغدانوف.

إلى ذلك، أعرب رئيس المجلس الروسي للعلاقات الدولية ايغور ايفانوف عن ارتياحه لنتائج الزيارة التي يقوم بها وفد مجلس العلاقات العربية والدولية إلى موسكو وعبر ايفانوف بعد لقاء الطرفين عن سعادته بالزيارة التي يقوم بها الوفد العربي لأول مرة لموسكو. وأوضح ايفانوف أن المباحثات تركزت بالدرجة الأولى على مسألتين أساسيتين هما تطورات الوضع في منطقة الشرق الأوسط والخليج والتحديات والمخاطر التي ترافق عملية التحولات الكبرى التي تشهدها المنطقة والسبل الكفيلة بالحيلولة دون تحول هذه المخاطر إلى مشاكل تهدد الأمن الإقليمي والدولي.

وأضاف أن الجانبين تطرقا إلى الوضع في سوريا والسبل الضرورية للانتقال من المجابهات الجارية هناك إلى الحلول الكفيلة بوقف العنف وبدء الحوار وتحقيق التسوية السياسية، موضحا أن آراء الطرفين تطابقت حول بعض القضايا وتباعدت في أمور أخرى.

المصادر: